ووضعـت الخطـة بحيـث يتـم مهاجمة حافلـة صهيونيـة بالعبـوات، ومن ثم إطلاق النار عليها وعلى السيارات الصهيونية المتواجدة في المكان.

بـدأ الرصـد؛ خوفـاً مـن التغيـرات التي حدثت بعـد العمليـة الأولى في شـهر كانـون الأول/ ديسـمبر 2001م، فشـاهد نصـر ومحمـد عزيـز، وأحـد المجاهديـن نقطـة مراقبـة حديثـة في مـكان مرتفع تكشـف الشـارع من بدايتـه لنهايتـه، ومـزودة بعـدد مـن الجنود المسـلحين برشاشـات ثقيلة، أدركـت مجموعـة الرصـد أنـه لا يمكـن تنفيـذ العملية في تلـك المنطقة، لكنهـم لم ييأسـوا، واسـتمروا بالبحث عـن خاصرة ضعيفة يسـتطيعوا من خلالهـا اختـراق أمـن العـدو، فرصدوا مسـافة 30 متر من الشـارع تقع تحت شـجر كثيـف ولا يمكن لنقطة المراقبـة رؤيتها، فتقرر تنفيـذ العملية في تلـك المسـافة القصيرة، وبذلك أتمـت المجموعة كامـل التجهيزات، وبقي التنفيذ وذلك الأمر متعلقاً بالاستشهاديْن عاصم عصيدة[1] وسامي زيدان.

كانـت الأوضـاع الأمنيـة لا تسـمح بتنفيـذ العمليـة فقـرر نصـر تأجيـل التنفيـذ حتـى تسـتقر الأمـور بعـد اجتيـاح نابلـس، ورفـع الطـوق الأمنـي المفـروض على نابلـس وقراهـا، وبعـد أيـام تقـرر التنفيـذ على أن يتـم زراعـة العبـوات ويكمـن عاصـم خلـف الصخـرة التـي تبعـد عـن العبـوات مسـافة 50 متـراً، وسـامي يقـف على بعـد 100 متـر مـن عاصـم ليعطيـه إشـارة أن الحافلـة مليئـة بالـركاب أم لا؛ ليقـوم عاصم بتفجيـر العبوات، ثم يقومـان بمهاجمتهـا بالرصـاص، بالإضافـة لاسـتهداف السـيارات القادمـة حتى إفراغ ذخيرتهم قبل انسحابهما.

---

(1) الشـهيد عاصـم سـميح عصيـدة: ولـد بتاريـخ 2 تشـرين الثانـي/ نوفمبـر 1979م، في قريـة تل القريبـة مـن مدينـة نابلـس، تلقـى تعليمـه الأساسـي والثانـوي في مدرسـة تـل الثانويـة وأحـبّ الرياضـة، فـكان مميّـزاً في ألعـاب سـباق الركض للمسـافات الطويلـة، التحق عاصم بصفـوف كتائب القسـام في عـام 1999م، وعمـل بصمتٍوسـرية تامة حتى كشـف أمـره بتاريخ 4 كانـون الثاني/ يناير 2002م، وذلـك إثـر استشـهاد صديقـه نائـل رمضان واعتقـال خالـه أيوب عصيـدة حيـث أصبح منذ ذلـك التاريـخ مطلوبـاً للاحتـلال، وقـد اتهمته سـلطات الاحتـلال بالوقوف خلـف عدد مـن العمليات العسـكرية ضـد قواتها، استشـهد بتاريـخ 16 تموز/ يوليو 2002م، في اشـتباكات مع قـوات الاحتلال بعـد تنفيـذه عمليـة استشـهادية في مسـتوطنة "عمانوئيـل" أسـفرت عن مقتـل 10 صهاينة.